

مبادئ أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت

أ. ضو أحمد الجفلي

محاضر مساعد متعاون جامعة سرت

د/ محمد علي الربيعي

محاضر بكلية التربية سرت

ملخص البحث

يهدف هذه البحث للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت عن أهمية وجود ميثاق لأخلاقيات المهنة بالجامعة، من خلال سير الآراء في استبانة تضمنت مجموعة فقرات وزرعت على عدة محاور، وكانت تحت عنوان: (مبادئ أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت " دراسة ميدانية") وتوصل إلى مجموعة من النتائج، من خلال ما تناوله البحث بخصوص تحديد أسس أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت كما يراها أعضاء هيئة التدريس التابعين لكلياتها . يمكن أن نحدد أهم النتائج فيما يلي .:

إن أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس ترتبط بعدة معايير سلوكية لها علاقة بأهداف الجامعة التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع، وأن أخلاقيات عضو هيئة التدريس بالجامعة تنبثق من مصادر دينية وثقافية ومجتمعية، وتستند أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة على رسالة وقواعد مهنة التعليم على أساس أنها مهنة إنسانية بحثية.

Abstract

The purpose of this research is to identify the views of faculty members at Sirte University on the importance of charter of profession ethics in Sirte University. In order to explore opinions, a questionnaire survey was designed and includes a set of questions that were organized into several axes. Consequently, this research reached several important findings, Profession ethics of faculty members at Sirte University as have been seen by faculty members in their colleges. The main findings can be summarized as follows:

The ethics of professional faculty members are linked to several behavioral criteria related to the university's teaching method, research and development and society service objectives. The ethics of faculty members start from religious, cultural and community sources. The profession ethics of faculty members is based on the mission and rules of the teaching profession.

Keywords: Profession, Ethics, Creation, University, Teaching.

المقدمة

تسعى المؤسسات المهنية إلى تحقيق جودة الأداء من خلال تعزيز منظومة أخلاقيات العمل أو آداب المهنة، والذي بدوره ينعكس على نمو المجتمع. ولا يمكنها تحقيق ذلك دون وجود معايير أخلاقية تنظم سير العمل، وتعزز الثقة بين المؤسسات والمستفيدين إذ تُعد عنصر أساس في نجاح العلاقة مع الجمهور والموظفين والمؤسسات الأخرى. إن الالتزام بالمبادئ والسلوك الأخلاقي سواء على صعيد الفرد، أو الجماعة، أو المؤسسات والمنظمات بمختلف نشاطاتها يعتبر ذو أهمية بالغة لمختلف شرائح المجتمع حيث إن هذا الأمر يقوي الالتزام بمبادئ العمل الصحيح والصادق.. (هيئة تطوير مهنة التعليم، 22، 2010)

إن لكل مهنة في المجتمع الانساني قواعد أخلاقية ينبغي مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد العاملين فيها، وتعد أخلاقيات مهنة التدريس من أهم المؤثرات في سلوك المرابي لأنها تشكل لديه رقيباً ذاتياً داخلياً وتكون له مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله وعلى أساسها يقوّم علاقاته مع الآخرين، كما تساعده في أداء واجباته وتلبية حقوقه، إن التزام المرابي بتلك الأخلاقيات يعد أمراً ضرورياً وواجباً، إذ يتحدد على أثره انتماءه لمهنته بقدر التزامه بقواعد وأخلاقيات مهنة التدريس، وهو بذلك يُشكّل نموذجاً يُحتذى به من قِبَل طلبته ومجتمعه. (المحروقي، 2009، 4)

وبالنظر إلى رؤية جامعة سرت التي تنص على أن تكون الجامعة عالمية رائدة في التعليم الجامعي والبحث العلمي، وهذا يتطلب عضو هيئة تدريس يتسم بسلوكيات تتمثل في (الاحترام - التقدير - الصدق - الالتزام - الاخلاص - التسامح - العدالة - المساواة - الأمانة)، وهذا يتطلب كذلك اعتماد ميثاق أخلاقي لعضو هيئة التدريس بالجامعة، ومن هنا كانت فكرة هذا البحث لوضع الأسس التي يمكن أن يُبنى عليها الميثاق الأخلاقي بالجامعة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:-

- ما مبادئ أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات التالية:-

أ- ما مفهوم أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس الجامعي؟

ب- ما أسس أخلاقيات عضو هيئة التدريس تجاه الجامعة؟

ج - ما مبادئ أخلاقيات عضو هيئة التدريس تجاه زملائه؟

د- ما مبادئ أخلاق المهنة نحو تقويم الطلاب؟

و- ما مبادئ أخلاق المهنة تجاه البحث العلمي وخدمة المجتمع؟

أهمية البحث:-

يستمد البحث أهميته من أهمية الأخلاق في المهنة، والتي تسهم في أداء المهام بالصورة المثلى، ويمكن أن نحصر الأهمية في التالي:-

1- يسهم البحث في إعداد مشروع ميثاق لأخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة من خلال تحديد مبادئها.

2- يعد من البحوث القليلة في مجالات أخلاقيات المهنة بليبيا.

3- الاسهام في تمهين مهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة لرفع المكانة الاجتماعية والاقتصادية له مما يؤدي عراقة المهنة وارتفاع شأنها بالمجتمع

3- يفتح المجال أمام الباحثين لتناول الموضوعات ذات العلاقة.

أهداف البحث:-

1- يهدف هذا البحث للوصول إلى تحديد رصد المبادئ التي يمكن من خلالها وضع ميثاق أخلاقي

لمهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ويكون مرجعية لكافة الإدارات والأقسام العلمية والمكاتب في عملية اختيار عضو هيئة التدريس أو تقويمه.

2- تبصير عضو هيئة التدريس بسمو رسالته ومهنته وعظم مكانتها.

مصطلحات البحث:

1- **الميثاق:** اصطلاحاً يعني: العهد الذي يلتزم به أصحاب المهنة أمام الله والآخرين وانفسهم، وتترتب بموجبه واجبات وحقوق يلتزمون بها. (المنظمة العربية للتنمية الادارية، 2005، 21)

أما التعريف الإجرائي للميثاق في هذا البحث، هو التعهد الذي يبرمه عضو هيئة التدريس مع الجامعة التزاماً بالمبادئ المدرجة في ميثاق أخلاقي تم الاتفاق عليه وإعلانه

2- **المهنة:-** المهنة : لغةً العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة. (القاموس المحيط، 1952، 275)

واصطلاحاً: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية. (الحמידان، 2014، 47)

وكذلك المهنة كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها

كثير من المهن مثل الطب والمحاماة وتتطلب درجة عالية من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة.

وإجرائياً المهنة في هذا البحث تعني ما يقوم به عضو هيئة التدريس بالجامعة من مهام تدريسية وبجانبه وإدارية تخدم أهداف الجامعة والمجتمع.

وعلى ذلك فالميثاق المهني هو عهد بين طرفين أو أكثر يلتزم به الإنسان فكراً وسلوكاً أمام الله ونحو نفسه والآخرين وتترتب عليه واجبات وحقوق للأطراف المعنية.

3- الخُلُق: لغة: (الخُلُق بالضم ، يعني السجية والطبع والمروءة والدين . (القاموس المحيط، 1952، 236)

والأخلاق اصطلاحاً: تعني عادات يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لمؤثرات الأسرة والمدرسة والمجتمع والبيئة ، وتنطبع في نفسه ويتمثلها في تصرفاته في المواقف المختلفة، وعن الرسول ﷺ "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، وليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخُلُق". (صبري، 2017، 704)

وعلى ذلك فهي مجموعة من المبادئ والقيّم والواجبات التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة خارج حدود النظام والقانون وهي متغيّرة عبر الزمان والمكان، وأخلاقيات أية مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يلتزم بها صاحب المهنة.

وأخلاق مهنة التدريس إجرائياً هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام عضو هيئة التدريس، ويقتضي ذلك وجود دستور أو ميثاق أخلاقي مهني يلتزم به أعضاؤه بتطبيقه في سلوكهم اليومي.

4- الجامعة: هي مؤسسة علمية تختص بالتعليم الجامعي والدراسات العليا والبحث العلمي، هدفها تحقيق التقدم في مجالات العلم والتقنية والفكر والفن وفي مجال العمل لتحقيق الأهداف الوطنية والقومية وتطويرها، وتوسيع آفاق المعرفة والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (القرار 22، 2008)

4- التدريس:-

التدريس: لغة أسم مصدر للفعل (درّس)، درّس - يُدرّس - تدرّساً فهو مُدرّس، والمفعول مُدرّس. تدريس: بمعنى تعليم أو تلقين. (القاموس المحيط، 1952، 222)

أما التدريس اصطلاحاً هو التخطيط والإرشاد والتقويم للتعليم، وهذا الدور يجب أن يقوم به متخصص أو خبير تعليمي. (فياض، وآخرون، 2001، 127)

أما التعريف الإجرائي للتدريس في هذا البحث يعني كل ما يقدمه عضو هيئة التدريس بالجامعة من خبرات علمية تتم وفق لقاءات علمية على هيئة محاضرات أو ندوات أو مؤتمرات علمية يتم التخطيط لها ومتابعتها وتقويمها داخل الحرم الجامعي.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع أخلاقيات المهنة ونوجز فيما يلي بعض منها، ونختتم بتعقيب حول ما تناولته هذه الدراسات، والدراسات هي :

1. امانى صبري حسن خليل، تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة

التربية

2. أفراح أحمد محمد الفقيه، مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الاسلامي.

3. عبدالعزيز عبدالرحمن المحيميد، أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي.

4. RENHAN, CYNTHIA، القيادات التعليمية وإعلان أخلاقيات المهنة.

حيث بينت الدراسات السابقة أهمية موضوع أخلاقيات المهنة، وعلى الأخص مهنة التدريس، وأكدت على ضرورة تضمين الميثاق الأخلاقي للمناهج التعليمية بالجامعات، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في أهمية الموضوع، وأن بداية النجاح هو الاتجاه الإيجابي نحو المهنة والذي يؤدي إلى الالتزام بمبادئ أخلاقيات المهنة.

ويختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عدة أمور، يأتي على رأسها مجتمع البحث، وتحديد بعض المحاور التي يتضمنها الميثاق.

مصادر الأخلاق:

1- الدين:-

تعد مهنة التعليم من أسمى المهن، و أكثرها أثراً في تنمية المجتمع، ومن هنا كان ضرورياً التزام عضو هيئة التدريس بقواعد سلوك أخلاقية تحكم مهنته، فمن مقاصد الرسائل السماوية الثلاث أن يكون للإنسان خلق حسن، وسلوك سوي يليق بكرامة الإنسان. وتعد المبادئ الأخلاقية المستمدة من الديانات السماوية المصدر الأساس لهذه القيم، ولأننا مجتمع مسلم فإن مصدر المبادئ هو القرآن الكريم والسنة النبوية.

أخلاق المهنة في الإسلام : دعا الله سبحانه وتعالى إلى الالتزام بالأخلاق، إذ مدح نبيه الكريم بقوله ﴿وإنك لعلی خُلِقَ عظیم﴾ 11(القلم4)، وقوله عز وجل ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَضًّا غَلِيظًا لَفَنَقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ.....﴾ (آل عمران 159)، ويكفي بياناً لأهمية الأخلاق والحث عليها، ما روي عن الرسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

وقد أهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي، وحدد قيماً وقواعداً أخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة، فقد أهتم المسلمون بتلك التعاليم الأخلاقية الإسلامية، وعملوا على تطبيقها في كافة جوانب حياتهم، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم، كما واكب ذلك الاهتمام اهتمام مماثل من جانب المفكرين عامة والتربويين خاصة، فصنفوا العديد من الرسائل والدراسات التي عنت بأخلاق المعلمين والمتعلمين وآدابهم على السواء، تلك الأخلاق التي تستمد من الإسلام ونظرتها الشاملة للإنسان والكون والحياة. (عبدالعزیز، 2010، 475)

وبما أننا نعيش في مجتمع إسلامي، فإن الفكر الذي يعكس حياتنا الثقافية في المجال التعليمي، هو الفكر التربوي الإسلامي بكل أصوله وركائزه ومقوماته وأساليبه، ذلك أن الفكر الإسلامي مبني على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولكي يحقق الفكر الإسلامي أهدافه، يجب أن يصاحبه تطبيق تربوي، وهذا التطبيق إنما يكون بالتربية التي تعتمد على منطلقات هذا الفكر ومسلّماته ومبادئه وترجمه إلى واقع حي، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة ، آية: 11).

ومن هذا المنطلق فإن الفكر التربوي الإسلامي قد أوجب على المعلم الالتزام بأخلاق وآداب سلوكية، تشمل جميع جوانب حياته وتحيط بها، وتحكم مهنة التعليم وكل من امتهنها، كما تنبع منها مسؤوليات المعلم أولاً، ثم الصفات الخلقية التي لا بد أن تتوفر في المربي المسلم حتى تكون نبراساً لكل من لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُونُوهُ فَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: 187).

وهناك العديد من الاحاديث عن الرسول ﷺ في هذا الجانب والتي تحث على أداء العمل بالشكل المطلوب في قوله (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، كما تحث على حسن المعاملة في قوله ﷺ (ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه) وقوله ﷺ (إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق) (عبدالعزیز، 2010، 475)

من أخلاقيات المهنة المحمودة في الإسلام:

1- الإخلاص: قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ {الزمر: 2}

- 2- الصدق: قال تعالى: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ {مریم: 41}
- 3- الوفاء بالعهد: قال تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ {آل عمران: 76}
- 4- الأمانة: قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ {المؤمنون: 8}
- 5- التواضع: قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ {الشعراء: 215}
- 6- الصبر: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ {آل عمران: 200}
- 2- التشريعات والقوانين والأنظمة:

القوانين ولوائح آداب المهنة التي تصدرها النقابات والتنظيمات المهنية، والتي تضع القواعد المناسبة لممارسات السلوك عند قيام المهنيين بالتزاماتهم تجاه الأطراف المختلفة (العملاء، الزملاء، المرؤوسين، المجتمع، المهنة)، إذ تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من المصادر الأخلاقية، فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية المطلوب التقيد بها وتنفيذها، ويقصد بالتشريعات دستور الدولة، وجميع القوانين المنبثقة عنه. (عبد العزيز، 2010، ص 480)

3- العادات والتقاليد والقيم

يعتبر المجتمع المدني الذي يعيش فيه الفرد ويتعامل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في أخلاقيات المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواءً على مستوى علاقة الموظف بالمجتمع المحلي أم على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة، أم على مستوى علاقته مع الطلبة. (صبري، 2017، ص 719)

المبادئ الأساسية لميثاق أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة

يتناول البحث هنا منهجية الدراسة وإجراءاتها، ومجتمع الدراسة وخصائصه، ويوضح كيفية بناء أداة جمع المعلومات اللازمة للدراسة والاحراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، ويبيّن إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

مجتمع البحث وصفاته:

تتكوّن عيّنة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من مختلف التخصصات وبلغ عدد أفراد العيّنة (61) عضو هيئة تدريس، وقد تم اختيارهم كعيّنة ممثلة لمجتمع الدراسة وتمثلت في نسبة (10%) من المجتمع الأصلي الذين بلغ عددهم (380) عضو هيئة تدريس، للتعرف على المبادئ الأساسية لميثاق

أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت "من وجهة نظر عضو هيئة التدريس" حيث كان عدد الذكور (43) بنسبة (70.5%)، في حين كان عدد الإناث (18) مثلت نسبتهم (29.5%) من أفراد العينة.

أداة البحث:

استخدم البحث أداة الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي وهو مقياس ترتيبي وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي يتم حساب المتوسط المرجح ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح : حيث يُحسب طول الفترة من خلال عملية قسمة $0.80 = 4 \div 5$ وقد حسب طول الفترة على أساس الأرقام الخمسة 1-2-3-4-5 ، وهي تمثل قيم الاستجابات للمقياس ، وبالتالي تحسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

المتوسط الحسابي	الاستجابة
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
من 2.60 إلى 3.39	محايد
من 3.40 إلى 4.19	موافق
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة

للاعتبارات التي تتعلق بطبيعة مجتمع البحث فتعد أفضل أداة لجمع البيانات هي (استمارة الاستبيان) ، ولذا اعتمد على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وأساساً لمعرفة آراء واتجاهات عينة الدراسة، حيث تعتبر الاستبانة من الأدوات المهمة والأساسية لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، ويعود ذلك إلى إمكانية تحكم الباحث في الأسئلة والحقائق المراد جمعها من مجتمع الدراسة.

أولاً: صدق الأداء:

لوصول إلى صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على الصدق الظاهري من خلال عرض الصورة الأولية لأداة البحث على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عددهم (3) أعضاء هيئة تدريس لتحكيم الأداة وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار وتم تعديل الاستبيان في صورته النهائية والتي طبقت على عينة الدراسة.

ثانياً: ثبات الاداة:

للتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث اختبار(ألفا كورنباخ) للاتساق الداخلي وقد ظهرت النتائج كما في الجدول التالي.

الجدول رقم (2) ثبات الأداة

اختبار الفا كورنباخ	عداً افراد العينة
.888	61

من خلال قراءة الجدول رقم (2) والذي تم فيه استخدام التجزئة النصفية للوصول إلى ثبات الأداء، يلاحظ أن الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وفق اختبار (ألفا كورنباخ) قد بلغ حوالي (89%) وهذا يشير إلى ثبات أداة البحث ويدل على إن استخدام الاستبيان لمرة أخرى على ذات العينة سيظهر ذات النتائج، ومن هنا كان ثبات الأداة قد اكتسب ارتفاع يمكن اعتماده.

ثانياً: صفات العينة:

الجدول رقم (3) اختلاف أفراد العينة من حيث مسمى الكلية.

Percent	Frequency	Valid
18.0	11	التربية
18.0	11	الهندسة
16.4	10	العلوم
11.5	7	الاقتصاد
11.5	7	القانون
9.8	6	الزراعة
8.2	5	الاداب
4.9	3	الطب
1.6	1	العلوم الصحية
100.0	61	المجموع

يُظهر الجدول رقم (3) النسب المئوية لأفراد العينة وعددها وفقاً لتنوعها حسب مسمى الكلية وقد اظهر أن أكبر النسب كانت من كليات (الهندسة، العلوم، التربية) وبالمرتبة الثانية كانت كليتي (الاقتصاد، والقانون) ومن ثم كليتي (الزراعة، والآداب) وأخيراً الطب والعلوم الصحية.

الجدول رقم (4) اختلاف أفراد العينة من حيث الجنس:

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
70.5	70.5	70.5	43	ذكر
100.0	29.5	29.5	18	انثى
	100.0	100.0	61	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن أفراد العينة من حيث الجنس كانت النسبة الأكبر للذكور وقد بلغت حوالي (70.5%) في حين بلغ عدد أفراد عينة الاناث (29.5%) ويشير ذلك إلى أن أغلب أفراد مجتمع البحث من عنصر الذكور.

الجدول رقم (5) اختلاف افراد العينة من حيث المؤهل:

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
45.9	45.9	45.9	28	ماجستير
100.0	54.1	54.1	33	دكتوراه
	100.0	100.0	61	المجموع

يشير الجدول (5) أن النسبة متقاربة بين حملة درجة (الدكتوراه) وحملة درجة (الماجستير) من افراد العينة وان هناك اختلاف بسيط يميل الى درجة (الدكتوراه)، وقد بلغ أفراد العينة من حملة (الدكتوراه) (35) مبحوث بنسبة (54%).

الجدول رقم (6) اختلاف أفراد العينة حسب الدرجة العلمية:

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
32.8	32.8	32.8	20	محاضر مساعد
70.5	37.7	37.7	23	محاضر
86.9	16.4	16.4	10	استاذ مساعد
100.0	13.1	13.1	8	استاذ مشارك
	100.0	100.0	61	المجموع

يلاحظ في الجدول (6) أن افراد العينة في معظمهم كانوا ممن يحملون درجتي (محاضر) بنسبة (37.7%) & (محاضر مساعد) حيث بلغت النسبة حوالي (32.8%) .

الجدول رقم (7) اختلاف أفراد العينة من حيث سنوات الخبرة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	Valid
37.7	37.7	37.7	23	من 1 الى 5
60.7	23.0	23.0	14	من 6 الى 10
100.0	39.3	39.3	24	من 11 فما فوق
	100.0	100.0	61	المجموع

في الجدول رقم (7) تظهر لنا الاحصائيات أن نسبة من تجاوزت خبرتهم (11) سنة شكلت النسبة الأعلى حيث بلغت (39.3%) وتلتها من كانت خبرتهم بين سنة وخمس سنوات بنسبة (37%) في المرتبة الثانية.

ثالثاً: استجابة أفراد العينة حول محاور الاستبيان:

الجدول رقم (8) علاقة عضو هيئة التدريس بالجامعة

Std. Deviation	Mean	N	Valid
.277	2.92	61	أن يقوم بالمهام المسندة إليه بإخلاص
.331	2.92	61	يمثل الجامعة من خلال سلوكه
.277	2.92	61	يتسم بالنزاهة والالتزام بالوقت المحدد للعمل
.351	2.90	61	أن يلتزم باللوائح والقوانين المنظمة للعمل بالجامعة
.386	2.87	61	يحرص على الالتزام بالمواعيد الإدارية والأكاديمية
.401	2.80	61	يترجم انتمائه للمؤسسة إلى أداء وتفاني
.477	2.80	61	لا يسع لتحقيق مكاسب عن طريق وظيفته
.551	2.79	61	لا يستغل الأجهزة والمعامل للأغراض الشخصية
.471	2.75	61	لا يذيع أخبار الجامعة بوسائل الإعلام إلا بتيقن وتأكيد
.501	2.69	61	يُلم باستراتيجية الجامعة والكلية التي يعمل بها

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) ارتفاع المتوسط الحسابي لكافة الفقرات حيث كان المتوسط الحسابي لها يقع بين (2.69) كحد أدنى و (2.92) كحد أعلى، وهذا يشير إلى أن كافة فقرات هذا المحور تعد أساسية لميثاق أخلاقي يرى أفراد العينة أن يُصاغ على هيئة اشتراطات لعضو هيئة التدريس.

الجدول رقم (9) علاقة عضو هيئة التدريس مع زملائه

Std. Deviation	Mean	N	Valid
.250	2.93	61	ملتزم بمبدأ الاحترام اثناء الحوار والاختلاف
.250	2.93	61	يسهم في دعم الآراء البناءة من زملائه
.351	2.90	61	يتجنب الشكاوى الكيدية ضد زملائه
.321	2.89	61	يؤكد مبدأ الزمالة ويفضل المصلحة العامة
.358	2.85	61	يحترم الأعلى منه مرتبة علمية ويساعد الأقل منه
.401	2.80	61	يؤمن بمبدأ العمل الجماعي والمشاركة في الابحاث
.444	2.74	61	ينقل خبراته الى زملائه
.473	2.67	61	يسعى إلى حل المشكلات التي تحدث بين الزملاء

في محور علاقة أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض ارتفعت استجابة افراد العيّنة حول الفقرات المقترحة ومن خلال استجاباتهم يظهر أن كافة البنود المطروحة مهمة ليحتويها الميثاق الأخلاقي لعضو هيئة التدريس حيث بلغت من حيث المتوسط الحسابي ما بين (2.67) إلى (2.93)

الجدول رقم (10) أخلاق المهنة في مجال التدريس

Std. Deviation	Mean	N	Valid
.218	2.95	61	يؤدي المحاضرة بأمانة وإخلاص
.321	2.89	61	يحافظ على تحقيق أهداف البرنامج الدراسي
.386	2.87	61	يعمل على الإعداد الجيد للمادة العلمية
.416	2.84	61	يوجه طلابه إلى مصادر المعرفة والمعلومات
.416	2.84	61	يحترم قدرات طلابه على الإبداع والتفكير
.373	2.84	61	يتعامل مع طلابه بإنسانية ويحترم حريتهم
.451	2.79	61	ينمي مهارة التفكير لدى طلابه
.451	2.79	61	يسعى إلى مواكبة المستجدات في مجال التخصص
.462	2.77	61	يعلن لطلابهم بأهداف المقرر ومحتوياته وأساليب التقويم
.496	2.77	61	يسمح بالمناقشة والحوار البناء مع طلابه
.537	2.75	61	يتمتع عن أداء الدروس الخاصة
.444	2.74	61	يستخدم أساليب متفرقة للتدريس إضافة للتشويق
.521	2.72	61	يخصص وقت مكتبي لاستقبال طلابه ومعرفة مشكلاتهم
.662	2.62	61	لا يقبل الهدايا من طلابه مهما كان السبب

في المحور الخاص بأخلاق المهنة في مجال التدريس يظهر لنا الجدول (10) ارتفاع استجابة أفراد العينة حول الفقرات المقترحة ومن خلال استجابتهم يظهر أن كافة البنود المطروحة ذات حيوية بالغة ليحتويها الميثاق الاخلاقي لعضو هيئة التدريس حيث بلغت من حيث المتوسط الحسابي ما بين (2.62) إلى (2.95)

الجدول رقم (11) أخلاق المهنة في تقويم الطلاب

Std. Deviation	Mean	Sum	N	Valid
.180	2.97	181	61	يتوخى الدقة والأمانة والعدل عند التصحيح
.277	2.92	178	61	يمنع الغش ويعاقب من يرتكبه
.396	2.90	177	61	لا يستخدم سلطة إخفاء النتائج عن طلابه لأغراض ذاتية
.300	2.90	177	61	يلتزم الموضوعية التامة في تعاملاته مع الطلاب وعند التقويم
.321	2.89	176	61	يعد الأسئلة لجميع المستويات من طلابه
.370	2.89	176	61	يسمح بالمراجعة عند وجود أي تظلم من طلابه
.401	2.85	174	61	تتسم الأسئلة التي يعدها بالشمول والتنوع
.480	2.74	167	61	يتابع طلابه بشكل دوري لتقويم التعلم لديهم
.488	2.72	166	61	يخطر طلابه بنتائج التقويم بشكل دوري
.622	2.52	154	61	لا يشير الى الأسئلة التي سيتضمنها الامتحان بالمحاضرة

في المحور الذي يتعلق بأخلاق المهنة الخاص بتقويم الطلاب ظهر من خلال الجدول (11) نسبة ارتفاع الاستجابة لدى أفراد العينة حول الفقرات المقترحة، حيث بلغ المتوسط الحسابي ما بين (2.52) (2.97).

الجدول رقم (12) أخلاق المهنة في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع

Std. Deviation	Mean	Sum	N	Valid
.250	2.93	179	61	يقيم الأبحاث تقييماً عادلاً
.277	2.92	178	61	يحترم الملكية الفكرية للآخرين
.321	2.89	176	61	يوجه الأبحاث إلى ما يفيد المجتمع
.340	2.87	175	61	يحفز الباحثين على التفكير الإبداعي
.416	2.84	173	61	لا يسفه قدرات الباحثين أثناء المناقشة
.373	2.84	173	61	يسهم في تنمية المجتمع بخبراته
.413	2.79	170	61	يعمل على تقديم النصح للباحثين في اختيار موضوعات البحث
.505	2.75	168	61	يخصص جزءاً من أبحاثه لخدمة المجتمع
.501	2.69	164	61	يسعى إلى تقوية الروابط مع مؤسسات المجتمع
.588	2.59	158	61	يسهم في المؤسسات الاجتماعية والخيرية

يلاحظ من خلال الجدول (12) الذي تناول أخلاق المهنة في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع ارتفاع المتوسط الحسابي لكافة الفقرات حيث كان المتوسط الحسابي لها يقع بين (2.59) كحد أدنى و (2.93) كحد أعلى، وهذا يشير الى أن كافة فقرات هذا المحور تعد أساسية لميثاق أخلاقي يرى أفراد العينة أن يُصاغ على هيئة اشتراطات لعضو هيئة التدريس.

ملخص النتائج

بعد هذا العرض وتحليل البيانات للوصول إلى نتائج تجيب على الأسئلة المطروحة في هذه الورقة البحثية، ووصول إلى تحديد ورصد المبادئ التي يمكن من خلالها وضع ميثاق أخلاقي لمهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ليكون مرجعية لكافة الإدارات والأقسام العلمية والمكاتب في عملية اختيار عضو هيئة التدريس أو تقويمه، فقد توصل البحث لعدد من النتائج من خلال ما تناوله حول تحديد أسس أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت كما يراها أعضاء هيئة التدريس التابعين لكلياتها، ويمكن أن نحدد أهم النتائج فيما يلي .:

- 1- إن استصدار ميثاق أخلاقي لمهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة أصبح ضرورة لا بد من إنجازها، باعتبار أن القيم الأخلاقية ذات أهمية بالغة في حياة المجتمعات كافة.
- 2- تتحدد المبادئ الأساسية في الميثاق الأخلاقي لعضو هيئة التدريس بجامعة سرت في (الاستقامة، والكفاءة، والنزاهة، والعدل، والحرية، والاحترام).
- 3- أظهر البحث أن أسس الميثاق تتمثل في رسالة التدريس، والمهنة، والقائمون بها.
- 4- أظهرت الإجابات أن أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس ترتبط بعدة معايير سلوكية لها علاقة بأهداف الجامعة التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع.
- 5- إن أخلاقيات عضو هيئة التدريس بالجامعة تنبثق من مصادر دينية وثقافية ومجتمعية.
- 6- تستند أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بالجامعة على رسالة وقواعد مهنة التعليم على أساس أنها مهنة إنسانية بحثية.
- 7- من خلال البحث الميداني ثبت أن عينة البحث قد أكدت على المحاور الواردة بالاستبانة، والتي شملت أخلاق عضو هيئة التدريس نحو المؤسسة الجامعية، وأخلاقه في علاقته مع زملائه، وأخلاقياته نحو عملية التدريس والتقويم، إضافة إلى أخلاقياته نحو البحث وخدمة المجتمع.

التوصيات:

- ومن هذا المنطلق يتأمل البحث أن يكون هناك تصوراً لميثاق أخلاقي لمهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت، من خلال الإجراءات التالية:
- أ- نشر ثقافة أخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس من خلال التدريب وعقد ورش العمل والمحاضرات ذات الاهتمام بأخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس.
- ب- من خلال نتائج البحث يوصي البحث الحالي بضرورة اصدار وثيقة لأخلاقيات مهنة عضو هيئة التدريس بجامعة سرت، تكون مرفقة للتعاهد معه، ويلزم التوقيع على الالتزام بها.
- ج- إجراء تقويم مستمر بالالتزام عضو هيئة التدريس بالبند الواردة بالميثاق.
- د- إعداد دراسة ذات علاقة بشكل مفصل بحيث تجرى دراسات لكل محور على حدى حتى يتم صياغة وثيقة بشكل متكامل ويغطي العملية التعليمية من مختلف الجوانب.
- هـ- إجراء بحوث حول أخلاقيات مهنة التعليم في مراحل التعليم المختلفة.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. القرار 22، اللجنة الشعبية العامة "سابقاً"، 2008.
3. مجد الدين الفيروز آباد، القاموس المحيط، مطبعة بيروت، بيروت ط1، 1952.
4. امانى صبري حسن، تصور مقترح لميثاق أخلاقي لمهنة التدريس من وجهة نظر أساتذة التربية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد 22، يونيو 2017..
5. الحميدان، عصام، أخلاقيات المهنة في الإسلام، العبيكان للنشر، ط3، 2014.
6. زيناتي، أسامة خليل، دور أخلاقيات المهنة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المستشفيات الحكومية الفلسطينية، مستشفى الشفاء الطبي نموذجاً، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة، 2014.
7. عفيفي، صديق محمد، أخلاق المهنة لدى المعلم، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.

8. الفقيه، أفراح أحمد محمد مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الاسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2008.
9. ماجد الخروقي، أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها، المديرية العامة للتربية والتعليم، المنطقة الجنوبية، وزارة التعليم، سلطنة عُمان، 2009.
10. محمد سلمان فياض، واخرون، طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2011.
- 11 لمحميد، عبدالعزيز عبد الرحمن، أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي 13، جامعة الملك سعود، الرياض، 2006
12. المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، أخلاق المهنة لدى المعلم دليل للتعلم، دن، 2005
13. هيئة تطوير مهنة التعليم، أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، وزارة التعليم العالي، السلطة الفلسطينية، 2010.